فنطق بها قال ويشهد لهذا ما حكى ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية اسمعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم **وانفسهم** بفتح الفا والسين عطف على تعلم اى رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اى رغبني فيه وقال في المصابيح اى مادر نفيسا فيهم رفيعا يتنافس في الوصول اليه ويرغبون فيه وفي مصاهرته وقوله في الفتح وانفسهم بفتح الفا بلفظ افعل التفضيل من النفاسة تعقبه في النهج فقال انه غلط وليس هو الا فعل ماض من الانفاس والفاعل فيه اسمعيل **واعجبهم حين شب فلما ادرك** الحلم **زوجوه امراة منهم** اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحق او هي الجداء بنت سعد فيما قاله الشهيلي والمسعودي او حيي بنت اسعد بن عملق فيما قاله عمر بن شبة **وماتت ام اسمعيل** قيل ولها من العمر تسعين سنة ودفنها بالحجر **فجاء ابراهيم** عليه الصلاة والسلام **بعدما تزوج اسمعيل يطالع تركته** بكسر الراء اى يتفقد حال ما تركه هناك واستدل بعضهم بهذا على ان الذبيح اسحاق محتجا بان ابراهيم ترك اسمعيل رضيعا وعاد اليه وقد تزوج لان الذبح كان كما في الصفر في حياة امه قبل تزوجه فلو كان اسمعيل الذبيح لذكره بين زمان الرضاع والتزويج واجيب بانه ليس في الحديث نفي مجيئه بين الزمانين وفي حديث ابي جهم ان ابراهيم كان يزورها جرى كل شهر على البراق يغدو وغدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام **فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا** اى يطلب لنا الرزق **ثم سالها**

يعله مايكل تسعين سنة

عن عيشهم

عن عيشهم وهيئتهم **فقالت له نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه** قال ابراهيم عليه السلام لها **فاذا جاء زوجك اسمعيل** فاقرئي بفتح الراء عليه السلام ولابوذر اقرئي بحذف الفاء **وقولي له يغير عتبة بابه** بفتح العين المهملة والفوقية والموحدة كناية عن المراة **فلما جاء اسمعيل كانه آنس شيأ** بفتح الهمزة الممدودة والنون وفي رواية فلما جاء اسمعيل **وجد ريح ابيه فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا** وفي رواية عطاء بن السائب عند عمر بن شبة كالمستخفة بشانه **فسالنا عنك** بفتح اللام **فاخبرته انك خرجت تبتغي لنا وسالنا كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد** بفتح الجيم **وشدة قال اسمعيل فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك** بكسر الكاف **ابي ابراهيم امرني ان افارقك الحقي باهلك** بفتح الها المهملة **فطلقها وتزوج منهم اي من جرهم اخرى اسمها سامة** بنت مهلهل فيما قاله المسعودي تبعا للواقدي او لبسامة بموحدة فمعجمة مخففة بنت مهلهل ابن سعد بن عوف او عاتكة وعن ابن اسحاق فيما حكاه ابن سعد بغلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك **فلبث** بكسر الموحدة **عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده** اى لم يجد اسمعيل **فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا الرزق قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة** بفتح المهملة **واثنت على الله عز وجل خيرا بما هو اهله فقال لها ما طعامكم**

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)